تساؤلات حول مدى التزام المغرب بإنشاء «المجلس الأعلى للهجرة» بعد حرمان المهاجرين من الانتخابات

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

في أعقاب قرار حكومة الرباط حرمان المهاجرين المغاربة من المشاركة في الانتخابات التشريعية لسنة 2007، يتركز اهتمام بعض جمعيات وأعضاء الجالية المغربية على «المجلس الاستشاري الأعلى للمهاجرين» الذي سيكون أداة رسم السياسة الخاصة بالهجرة مستقبلا.

وكانت الحكومة قد قررت الأسبوع الماضي عدم السماح للمهاجرين المغاربة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية سنة 2007 وتأجيل ذلك الى 2011، وتباينت التفسيرات، بين الرسمية التي تؤكد أن الظروف لا تسمح بإعداد مشاركة في المستوى المطلوب، وبين تلك التي تؤكد أن النظام المغربي يتخوف من فوز الاسلاميين في الخارج.

وفي البدء، ربطت الحكومة تأسيس هذا المجلس بالانتخابات، أي اختيار نواب في البرلمان يمثلون المهاجرين وأعضاء يمثلونهم في المجلس في انتخابات تجري في يوم واحد. ورغم أنه جرى تجميد المشاركة البرلمانية، فالحكومة يبدو أنها ترغب في الابقاء على تأسيس المجلس لاسيما وأن الأمر يتعلق بتعهد من الملك محمد السادس في خطابه يوم 6 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي علاوة على ملف يتعلق بجالية تساهم بأكثر من 10 % من الناتج الاجمالي للبلاد من خلال تحويلاتها المالية التي تتجاوز ثلاثة مليارات يورو.

وتفيد اخبار حصلت عليها «القدس العربي» أن القانون المنظم للمجلس، وخاصة فيما يتعلق بطريقة اختيار أعضائه، قد انتُهي منه وينتظر الضوء الأخضر من السلطات العليا بحكم أن الملف بين أيدي مستشاري الملك. ومن المنتظر ان يكون هناك ثلاثة أنواع من الأعضاء في هذا المجلس:

ـ أعضاء حكوميون أو موظفون سامون لهم ارتباط بملف الهجرة، وهم الوزير الأول ووزير الخارجية ووزير الثقافة ووزير الشؤون الاسلامية والوزيرة المكلفة بالجالية المغربية، ثم مصالح إدارية لها ارتباط بملف الهجرة.

ـ تعيين أعضاء من ممثلي الجالية في الخارج شريطة أن تتوفر فيهم ميزتان أساسيان، أولا أن يكونوا معروفين بدفاعهم عن المهاجرين المغاربة في الخارج، وثانيا دفاعهم عن المصالح العليا للوطن مثل ملف الصحراء الغربية.

ـ أعضاء سيختارهم المهاجرون المغاربة في انتخابات مفتوحة. ويعتقد أن هذه الانتخابات ستجري في القنصليات المغربية في العالم وإن كان الثقل سيكون في دول الاتحاد الأوروبي التي تضم قرابة 85 % من المهاجرين المغاربة في الخارج.

وقال مصدر بـ«الجمعية المغربية للإعلام في اسبانيا» أن «الارتباك الذي خلفه الغاء الانتخابات ينعكس سلبا على رؤية المهاجرين للمجلس الأعلى للهجرة»، مضيفا ان هناك «طرفا يعتقد أن النظام المغربي سيكتفي بتعيين المهاجرين دون اللجوء الى الانتخابات بحكم أن تنظيم انتخابات ستدفع الى التساؤل عن السبب في اقتصار الانتخابات على المجلس دون الاستحقاقات التشريعية».

ومن المنتظر أن يكون كل أعضاء المجلس من المعينين كما جرى في المجلس الملكي الاستشاري لشؤون الصحراء. وقد يجري الاعلان عن لائحة الأعضاء خلال عيد العرش في نهاية الشهر الجاري.

واضاف المصدر نفسه أن «طرفا اخر يؤكد أنه لا جدوى من هذا المجلس بحكم أن مشاكل الهجرة توجد في الدول المحتضنة، وأن المغرب تاريخيا لم يتدخل لدى الدول المضيفة، وأن الدولة المغربية لا تلتزم بتعهداتها، ويكفي موقف الحكومة تجاه عدم تقديم المساعدة القضائية للذين اعتقلوا في قضايا إرهاب رغم أن الكثيرين أفرج عنهم وظهرت براءتهم».

يذكر أن الاعلان عن مشاركة المغاربة في الانتخابات وتأسيس المجلس الأعلى خلف دينامية نشيطة وسط مغاربة الخارج، حيث تأسست تجمعات سواء تلك التي تحمل «المناظرة الوطنية للهجرة» أو «الكونغرس العالمي للهجرة» أو «المنتدى العالمي للهجرة»، وكلها تدعي، وفق المراقبين، تمثيل المهاجرين في حين أن الغالبية العظمى من الجالية المغربية في منأى عن هذه النقاشات، بل ان البعض منهم لم يسمع بعد بهذا المجلس.

الحكومة الموريتانية تثمّن الغاء ديونها الخارجية وتعد بآفاق اقتصادية مبشرة

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

أعلنت الحكومة الموريتانية أن الغاء البنك الدولي ديونه المستحقة على موريتانيا وقرار الغاء ديون صندوق النقد الدولي الذي اتخذ الأسبوع الماضي سيفتحان آفاقا اقتصادية مبشرة أمام البلاد.

وأكد الوزير الأول الموريتاني سيدي احمد ولد بيكر في تصريحات للصحافة أمس الاحد أن الغاء مديونية موريتانيا يعتبر «تتويجا لسياسة الشفافية والتسيير الاقتصادي السليم التي ينتهجها المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية والحكومة الانتقالية منذ تغيير الثالث من اب/أغسطس 2005 الذي مكن موريتانيا من استعادة مصداقيتها اتجاه شركائها في التنمية».

وقال ان السلطات الانتقالية عكفت فور توليها مقاليد الأمور بعد الاطاحة بنظام ولد الطايع، على «تطبيع علاقات موريتانيا مع المجموعة المالية الدولية»، معتبرا ان هذه العلاقات «تضررت كثيرا من جراء البيانات المغلوطة التي كانت السلطات السابقة تقدمها لصندوق النقد الدولي لايهامه بأنها كانت تحترم الالتزامات التي أخذتها على عاتقها في اطار البرامج المتتالية التي حظيت بأشكال دعم مختلفة من الصندوق».

وقال ان علاقات موريتانيا مع صندوق النقد الدولي قد تدهورت عندما تحققت بعثة بهذه المؤسسة زارت موريتانيا سنة 2004، بناء على توصيات مصالح الصندوق المكلفة ببرنامج سنة 2003، من أن احتياطي النقد الأجنبي بالبنك المركزي الموريتاني لم يكن يتجاوز 15 بالمئة من الاحتياطي المصرح به رسميا.

لذلك طلبت مصالح صندوق النقد الدولي، كشرط مسبق لاستكمال المراجعة الأولى للبرنامج، تدقيق خاص لاحتياطيات البنك المركزي الخارجية برسم سنتي 2002 و2003 وأدت استحالة تلبية هذا الطلب الى فتور العلاقات مع صندوق النقد الدولي ثم الى تدهورها منذ بداية 2004، بحسب المسؤول.

واوضح الوزير الأول الموريتاني أنه سرعان ما اكتشفت مصالح صندوق النقد الدولي خطأ الأرقام والبيانات وأبدت شكوكها ازاء ذلك مؤكدة وجود تلاعب وطالبت بتوضيح البيانات المتعلقة بالسنوات الماضية.

وهكذا اشترط مجلس ادارة صندوق النقد الدولي اثناء جلسته المنعقدة بتاريخ 27 ايار/مايو 2005 بتوضيح البيانات المتعلقة بالسنوات 2000 ـ 2002، وبتدقيق خارجي لحسابات البنك المركزي الموريتانيا، وذلك قبل تمكن موريتانيا من النفاذ الى موارد الصندوق.

وأوضح ولد ببكر قائلا: «في هذا السياق المتميز بانسداد أفق العلاقات مع المجموعة المالية الدولية، جاء تغيير 3 اب/اغسطس، وبادرت السلطات الموريتانية الجديدة الى تقديم البيانات الحقيقية لصندوق النقد الدولي منذ شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2005، وذلك وعيا منها بأن توضيح البيانات وارساء حوار مبن على الثقة مع المجموعة المالية الدولية أمران يدخلان في صميم الحكم الرشيد وأمران يخدمان مصلحة موريتانيا العليا».

وقال ان هذا القرار «يؤهل موريتانيا للاستفادة من الغاء المديونية ومن استئناف الحوار البناء مع المجموعة المالية الدولية، خاصة صندوق النقد الدولي الذي وضع برنامجا معه تابعته المصالح المختصة من اجل تأهيل موريتانيا بصورة فعلية لالغاء المديونية والاعداد لوضع تسهيلات خاصة لتخفيف الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي».

وكان مجلس ادارة صندوق النقد الدولي قد قرر في دورة كانون الاول/ديسمبر 2005 استبعاد موريتانيا مؤقتا من مجموعة الدول الاولى التي ستستفيد من تخفيف المديونية، معتبرا انها لا تستوفي الشروط المطلوبة للاستفادة من الغاء المديونية. والشروط هى التسيير السليم والشفاف للمالية العامة وتحقيق اداء اقتصادي كلي مقبول، اضافة الى احراز نتائج ايجابية في مكافحة الفقر.

الا ان مجلس الادارة قلص من 12 شهرا الى ستة اشهر المدة المرجعية المقترحة من قبل مصالح صندوق النقد الدولي والتي يتعين فيها على موريتانيا ان تحقق اداء اقتصاديا كليا مرضيا قبل الاستفادة المحتملة من الغاء المديونية.

وقال الوزير الأول الموريتاني ان مجلس ادارة صندوق النقد الدولي طلب في اذار/مارس 2006 من موريتانيا ان تسدد قبل 15 حزيران/يونيو من نفس السنة المبالغ غير المطابقة وغير المتقادمة التي تم الحصول عليها على اساس البيانات المغلوطة، وذلك بمبلغ 12 مليون وحدة سحب خاصة، أي حوالي 17 مليون دولار أمريكي. غير أن المجلس قرر ان يأخذ بعين الاعتبار في فترة الستة أشهر المرجعية المقترحة من قبل مصالح صندوق النقد الدولي الأداء الاقتصادي المسجل خلال الفصل الأخير من سنة 2005، الشيء الذى قلص هذه الفترة المرجعية عمليا الى 3 اشهر اعتبارا من كانون الاول/ديسمبر 2005.

تجدر الاشارة الى أن الغاء الديون المستحقة لصندوق النقد الدولي أصبح ساري المفعول، وسيكون الغاء الديون المستحقة للبنك الدولي ساري المفعول اعتبارا من فاتح تموز/يوليو الجاري. أما الغاء ديون البنك الافريقي للتنمية فمفعوله سار منذ الاول من كانون الثاني/يناير الماضي.

اعتقال ضابط موريتاني من أقارب الرئيس المخلوع ولد الطايع

■ نواكشوط ـ «القدس العربي»: ذكرت مصادر متطابقة بنواكشوط أن الاستخبارات العسكرية الموريتانية اعتقلت أمس الاحد الرائد محمد ولد سالم وهو أحد أقارب الرئيس السابق معاوية ولد الطايع.

ويتولى الرائد ولد سالم المسؤولية عن قسم مستودعات الذخيرة في المنطقة العسكرية السادسة التي تتولى أمن العاصمة.

ويندرج اعتقال الضابط ولد سالم ضمن التحقيقات الجارية مع مجموعة من أقارب الرئيس السابق ولد الطايع، بينهم قائد البحرية السابق عبد الرحمن ولد لكور والعقيد محمد ولد فايدة قائد قوات الصاعقة سابقا ومحمد ولد محمد عالي سفير موريتانيا السابق في اليونسكو.

واعتُقل هؤلاء قبل أسبوعين بتهمة التشويش على المرحلة الانتقالية والتحضير لأعمال تمس أمن واستقرار موريتانيا.

ونقلت جريدة «الأخبار» الألكترونية الموريتانية عن مصادر وصفتها بالمطلعة أن اعتقال الضابط ولد سالم جاء اثر اختفاء كميات من العتاد العسكري من مستودع تابع للمنطقة العسكرية السادسة.

وتشير معلومات لم يتسن التأكد منها الى اعتقال ضابطين آخرين برتب وسيطة.

وكان الوزير الأول الموريتاني قد أكد في مؤتمر صحافي أمس الاحد أن توقيف هذه المجموعة تم على «خلفية التخطيط لعرقلة المسار الانتقالي والتحول الديمقراطي» في موريتانيا.

وقال ان قضية المعتقلين توجد قيد التحقيق و«ستأخذ مجراها نحو العدالة بكل وضوح»، مؤكدا أن العدالة في موريتانيا أصبحت «مستقلة وهي صاحبة الكلمة الفصل في الموضوع».

بن عيسى يجري محادثات مع قادة افارقة بشأن الهجرة

المغرب: منظمات غير حكومية تدين «قمع» المهاجرين الافارقة المتوجهين الى اوروبا

الاف المهاجرين تظاهروا السبت بباريس احتجاجا على قانون الهجرة الجديد الذي اقترحه وزير الداخلية نيكولا ساركوزي ونظر فيه البرلمان الجمعة

■ الرباط ـ اف ب: دانت منظمات غير حكومية الاستراتيجيات التي تعتبرها «امنية وقمعية» والتي تطبقها عدة حكومات لمواجهة تدفق المهاجرين خصوصا من افريقيا الى اوروبا وذلك في اعقاب مؤتمر عقد السبت في الرباط.

واعتبرت نحو عشرين منظمة غير حكومية من اوروبا وامريكا وافريقيا انه «لا بد من وضع حد للايديولوجيات الامنية والقمعية (ازاء المهاجرين غير الشرعيين الوافدين من جنوب الصحراء) التي تهيمن على سياسات الهجرة وتجريم المهاجرين وكافة القوانين العنصرية والداعية الى كره الاجانب».

وانعقد هذا المؤتمر غير الحكومي الذي يستغرق يومين حول موضوع «الهجرة والحقوق الاساسية وحرية التنقل» في اطار الاعداد للاجتماع الوزاري الاوروبي الافريقي حول الهجرة الذي سينعقد في الرباط في العاشر والحادي عشر من تموز/يوليو.

ودعا المشاركون الدول الغربية الى «اصلاح سياساتها للهجرة على اساس احترام حقوق الانسان» و«عدم تجريم المقيمين (في بلدانهم) بشكل غير شرعي».

كما دعا المشاركون في المؤتمر الى الغاء «كافة الاجراءات التي تعرقل امكانية لم شمل العائلات» في اشارة الى القانون الفرنسي الجديد الذي يشدد ظروف الاقامة ولم شمل عائلات الاجانب في الاراضي الفرنسية.

وفي احدى توصياتها الخمس عشرة، طلبت المنظمات غير الحكومية من «كافة الدول التخلي عن التوقيع على اتفاقات استقبال الاشخاص المرحلين»، كما دعت بلدان الشمال الى الغاء تاشيرات الاقامة القصيرة بالنسبة للاجانب القادمين من الجنوب.

وقررت المنظمات غير الحكومية التي تعنى بالهجرة تنظيم نشاطات على هامش المؤتمر الوزاري الاوروبي الافريقي الذي سينعقد في الرباط.

الى ذلك، التقى وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى السبت في بنجول عددا من القادة الافارقة وبحث معهم مسالة الهجرة وذلك على هامش قمة الاتحاد الافريقي وفي اطار الاعداد لمؤتمر اوروبي افريقي حول الهجرة سينعقد من العاشر الى الحادي عشر من تموز/يوليو في الرباط.

وافادت وكالة الانباء المغربية الرسمية ان وزير الخارجية والتعاون اجرى محادثات الجمعة والسبت مع رؤساء السنغال والغابون والكونغو وغامبيا وسيراليون.

وتناولت المحادثات خصوصا المؤتمر الاوروبي الافريقي حول الهجرة والذي لا تعتزم الجزائر المشاركة فيه.

واعلن المغرب واسبانيا سويا انعقاد هذا المؤتمر في تشرين الاول/اكتوبر 2005 خلال زيارة قام بها وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس الى الرباط.

وانطلقت الفكرة بعد صيف 2005 الذي تخللته هجمات مكثفة شنها مهاجرون افارقة ولقي عدد منهم حتفهم خلالها على مدينتي سبتة ومليلية الاسبانيتين في شمال المغرب.

وفي نيسان/ابريل اكدت الجزائر انها غير معنية بمؤتمر الرباط، واكد الوزير الجزائري المكلف الشؤون المغاربية والافريقية عبد القادر مساهل انه لا يمكن معالجة مسالة الهجرة الا في «اطار الاتحاد الافريقي».

وكان المغرب وهو ليس عضوا في الاتحاد الافريقي، انسحب من منظمة الوحدة الافريقية عام 1984 بعد موافقتها على عضوية الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية (المعلنة من طرف واحد عام 1976). وتطالب هذه الجمهورية المدعومة من الجزائر باستقلال الصحراء الغربية المستعمرة الاسبانية سابقا التي ضمها المغرب في العام 1975.

اسبانيا تنقذ 72 مهاجرا مغاربيا بألمرية

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أعلنت مصادر صحافية مغربية أن مصالح الانقاذ البحري الاسباني انقذت السبت 72 مهاجرا سريا من أصل مغاربي، من بينهم أربعة قاصرين، كانوا على متن قارب أوشك على الغرق بعرض سواحل ألرية، شرق اسبانيا.

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن مصادر رسمية اسبانية ان ركاب القارب، الذي اصيب بعطل، اخبروا عبر هاتف نقال مصالح الانقاذ الاسبانية التي قامت بارسال قارب سريع ومروحية الى موقع القارب على بعد21 ميلا جنوب ميناء ألمرية.

وقالت الوكالة ان العديد من المواطنين الجزائريين يقومون باجتياز الحدود مع المغرب قبل الوصول الى منطقتي الناظور والحسيمة، في محاولة لعبور البحر الأبيض المتوسط بطريقة سرية في اتجاه السواحل الاسبانية.

وفي نفس الاطار أحالت للشرطة بمدينة تطوان على العدالة، أربعة أفراد متهمين بتكوين عصابة تعمل بصفة منظمة لتهجير الرعايا الآسيويين من المغرب الى الخارج بطريقة غير مشروعة. وقالت مصادر امنية ان الشرطة وجدت لدى أفراد هذه العصابة، التي يرأسها شخص يدعى الشاوني (33 سنة)، عند القاء القبض عليهم بمدينة مرتيل في الاسبوع الماضي وثائق مزورة وسيارات بدون أوراق الملكية وسيفا وساطورا وعصيا.

وأفادت المصادر بأن أفراد العصابة أعضاء في شبكة دولية تعمل انطلاقا من بعض الدول كاسبانيا والسعودية والهند لتهجير الرعايا الآسيويين خاصة الهنود، مقابل الحصول على عمولة تقدر بتسعة آلاف أورو للشخص الواحد.

وتمكنت السلطات بتطوان خلال الشهرين الماضيين من توقيف أكثر من 100 شخص ينتمون لدول اسيوية كانوا من المرشحين للهجرة السرية.

«العدل والاحسان» تقول ان الامن المغربي يواصل اعتقال منتسبيها

مظاهرات لجماعة العدل والاحسان في العاصمة البلجيكية بروكسل

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قالت جماعة اصولية مغربية ان السلطات لا تزال تلاحق ناشطيها وتعتقلهم وتداهم مقراتها وتصادر ما فيها من محتويات.

وقال بلاغ لجماعة «العدل والاحسان» ارسل لـ«القدس العربي» ان السلطات و«سيرا على نهجها القمعي واستمرارا في حملتها العشواء، أقدمت مساء السبت على اعتقال العشرات من ناشطيها في عدد من المدن المغربية» وقال البلاغ ان المعتقلين كانوا بمجلس النصيحة الذي دأبت الجماعة على تنظيمه بمختلف مناطق المغرب.

واضحت ان مختلف قوات الأمن في سلا شاركت في تطويق منزل الناشط محمد أوراغ، الذي كان يحتضن المجلس، واقتحمته دون أي مسوغ أو مبرر قانوني ليتم اقتياد الموجودين الى مخفر الشرطة، حيث لا يزالون رهن الاعتقال حتى صباح امس الاحد.

كما اعتقلت السلطة العشرات من ناشطي الجماعة في الخميسات والدار البيضاء كانوا هم ايضا في مجلس للنصيحة ولا يزالون رهن الاعتقال.

وقالت الجماعة في بيانها ان مئات من المغاربة في مدينة بروكسل البلجيكية نظموا امام السفارة المغربية مظاهرة احتجاج على ما تتعرض له الجماعة وناشطيها من مداهمات وملاحقات. وقالت ان المحتجين رفعوا شعارات تعبر «عن سخط وغضب من هضم حقوق وكرامة المواطن المغربي، ومن بينها ـ الأفواه كممتوها والبيوت شمعتموها، والتعبير حق مشروع والمخزن مالو مخلوع، ويا حكام يا ظلمة خلو للشعب كرامة».

الرئيس الجزائري يجدد دعوته فرنسا للاعتذار عن جرائمها بحق الجزائريين

■ الجزائر القدس العربي من مولود مرشدي: جدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة مطالبة فرنسا بتقديم اعتذار رسمي على فظائع الاستعمار الفرنسي المقترفة ضد الشعب الجزائري.

وقال بوتفليقة أمس الاحد ان الاستعمار الفرنسي للجزائر «واحد من أقبح الوجوه الاستعمارية عبر التاريخ لانه كان اعتداء على وطن ودولة وشعب دون مبرر».

وقال الرئيس بوتفليقة في رسالة الى المشاركين في ملتقى دولي بالعاصمة الجزائرية بعنوان «الاستعمار بين الحقيقة التاريخية والجدل السياسي» ان هذا الوصف يبقى «صائبا ما دام انه من غير الممكن حجب الحقيقة التاريخية للاستعمار على اعتبار ان دلائلها وشواهدها مازالت قائمة الى الان».

واضاف ان العديد من المؤرخين الفرنسيين «النزهاء قد كشفوا عن الجرائم الفظيعة التي ارتكبها المستعمر في حق الشعب الجزائري والتي تبقى نقطة سوداء في تاريخ فرنسا الاستعمارية».

واعاب في رسالته على المؤرخين والسياسيين الفرنسيين استمرارهم في «الخلط المقصود بين الزيف السياسي والصراع على النفوذ، وبين الحقائق التاريخية الثابتة التي تتأسس عليها العلاقات بين الشعوب والامم».

وقال «الغريب في الامر هو ظهور أصوات هنا وهناك تعتبر الاستعمار ظاهرة ايجابية» في اشارة الى قانون 23 شباط/فبراير الذي صادق عليه البرلمان الفرنسي السنة الماضية والذي عدد مناقب الاستعمار على سكان المستعمرات الفرنسية السابقة واعتبرته الجزائر مساسا بالحقيقة التاريخية وطمسا لحقيقة ما عاناه الشعب الجزائري لاكثر من 132 عاما من الاستعمار الفرنسي.

وقال الرئيس بوتفليقة ان «الاستمرار في تمجيد الاستعمار يبقي على الجروح مفتوحة ويفوت الفرصة على الجادين في اعادة اقامة علاقات متوازنة بين دولتين ذات سيادة»، في تلميح الى تمسك الجزائر باعتراف فرنسا بجرائمها قبل ذهاب البلدين الى التوقيع على معاهدة الصداقة.

استئناف محاكمة الممرضات البلغاريات في ليبيا غدا

■ طرابلس ـ اف ب: تستأنف جلسات محاكمة خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني متهمين بنقل فيروس الايدز الى اطفال ليبيين، غدا الثلاثاء المقبل امام محكمة جنايات طرابلس.

يذكر ان جلسات المحاكمة التي بدأت في الحادي عشر من ايار/مايو تعقد كل خمسة عشر يوما بناء على طلب محامي الدفاع.

واثناء الجلسة الاخيرة التي عقدت في العشرين من حزيران/يونيو، طلب عثمان البيزنطي محامي الممرضات البلغاريات من المحكمة ان تمنحه «الوقت اللازم لاستدعاء 26 شاهد» نفي من بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) حيث كان المتهمون يعملون في المستشفى المحلي عند حصول الوقائع. لكنه اكد الاحد لوكالة فرانس برس انه «لن يكون هناك جديد في القضية لان المحكمة لم تقرر بعد استدعاء شهود ليبيين طلبت استدعاءهم في الجلسة الماضية ولم يصلنا الرد ونتوقع ان تتأجل الجلسة اسبوعين للاستماع الى 14 شاهدا جديدا سيعلن عنهم علنا في الجلسة القادمة».

وكان حكم على الممرضات والطبيب الموقوفين منذ 1999 بالاعدام في السادس من ايار/مايو 2004 في بنغازي (شمال شرق ليبيا) بعد ادانتهم بتهمة نقل فيروس الايدز اثناء عملهم في مستشفى المدينة الى 426 طفلا ليبيا توفي 51 منهم حتى الان.

واستأنف المتهمون الذين يدفعون ببراءتهم، الحكم امام المحكمة العليا الليبية التي امرت في 25 كانون الاول/ديسمبر باعادة محاكمتهم.

العاهل المغربي يدعو الى «صيانة التراث الثقافي الانساني المشترك في تعدده وتنوعه»

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس الى ايلاء اهتمام خاص للعمل على «صيانة التراث الثقافي الانساني المشترك في تعدده وتنوعه»، و«رفض التوجهات ذات البعد الهيمني على المستوى الثقافي، عبر المحافظة على التنوع الثقافي، الذي يشكل أحد رهانات عصرنا الحالي، وكذا تشجيع كل المبادرات الهادفة في هذا الشأن».

وقال الملك المغربي في رسالة الى المشاركين في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية البرلمانية للفرنكفونية، التي افتتحت امس الاحد بالرباط ان «التنوع الثقافي على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الدولي، مصدر اثراء وغنى» بالنسبة للمغرب، مؤكدا أنه «لذلك عملنا سواء من خلال سياستنا الوطنية الثقافية والتربوية والتعليمية، أو من خلال سياستنا الجهوية، على بذل كل الجهود وتوظيف كل الآليات الكفيلة بالمحافظة على التنوع الثقافي في المغرب، عبر الحث على تعلم اللغات الأجنبية في سن مبكرة، والمحافظة على الثقافات والتقاليد المحلية في كل تجلياتها الشفوية والمكتوبة والمادية».

وأشار العاهل المغربي الى أن المغرب يعبر عن ترحيبه بالاتفاقية المتعلقة بحماية وتشجيع تنوع التعبيرات الثقافية، «التي توجد الآن في طور الاعداد النهائي، قصد اتخاذ الاجراءات الضرورية بشأن التصديق عليها».

وقال ان اختيار مسألة «حماية وتشجيع تنوع التعبيرات الثقافية والتنوع اللغوي تكتسي أهمية بالغة في الظرفية الراهنة التي يجتازها عالمنا، في خضم التحديات الكبرى المطروحة على البشرية في بداية الألفية الثالثة». واعتبر أن هذه القضية «تشكل مدخلا أساسيا وعاملا حاسما لتعزيز التسامح والحوار، وروح الانفتاح والتعايش، في مناخ من الثقة والتفاهم، بهدف ترسيخ الأمن والسلم الدوليين، ومواجهة كل نزوعات التعصب والانغلاق، الرامية الى ما يمكن اعتباره صراعا للجهالات».

وأكد العاهل المغربي ان بلاده التي تنخرط بتعبئة وحماس، في الأوراش الكبرى للاصلاح والتحديث، انسجاما مع القيم المشتركة والمثل العليا، ما فتئت تعمل على تحقيق التنمية المستدامة، وترسيخ الديمقراطية، والنهوض بحقوق الانسان، والحرص على طي ملفات الماضي، بمتابعة وتنفيذ توصيات هيئة الانصاف والمصالحة، وتعزيز دور المرأة في المجال السياسي، وتمكينها من حقوقها كاملة، باقرار مدونة الأسرة، وتعديل قانون الجنسية، والعمل على رفع كل أشكال التمييز ضد المرأة».

وأكد أن المغرب لم يأل جهدا في «تجسيد تعاونه الدولي من خلال انخراطه في عمليات حفظ السلام في العالم، ايمانا منه بضرورة حل النزاعات بطرق سلمية»، مؤكدا حرص المغرب على «مواصلة العمل الصادق من أجل ايجاد حل سياسي تفاوضي ونهائي للنزاع المفتعل حول وحدتنا الترابية، من خلال مقترح منح الحكم الذاتي لأقاليمنا الجنوبية (الصحراء الغربية) في اطار سيادة المغرب ووحدته الوطنية والترابية».

ودعا عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي الى ان تقوم الجمعية البرلمانية للفرنكوفونية بدور بناء بتموقعها كقوة اقتراحية للمساهمة في استتباب السلام والوئام.

وأضاف الراضي أن هذه المقاربة التي تعطي الأفضلية للحوار بين الرجال والنساء ذوي الارادات الحسنة، من أمم وثقافات وديانات وحضارات مختلفة، هي التي ستقود الى التقارب والتعاون بين الشعوب.

من جهة اخرى أجمع مشاركون في لقاء نظم السبت بالرباط أن التنمية المستدامة لا يمكن أن تتحقق في غياب نقاش صريح، ومشاركة فعالة للمواطن المغربي في الحياة السياسية سواء في الأحزاب أو بالادلاء بصوته في صناديق الاقتراع.

وأكدوا في ندوة حول موضوع «مدى مساهمة الأحزاب السياسية في التنمية البشرية» على ضرورة أن تكون للأحزاب رؤية لسياسة تنموية واضحة بتوجهات استراتيجية تضمن تنمية بشرية حالية ومستقبلية.

واعتبروا أن هذه التنمية لا يمكن أن تتم من طرف الأحزاب السياسية وحدها بل داخل منظومة مجتمعية كاملة، لأن الأمر يتعلق بمشروع مجتمعي.

ودعا المتدخلون هذه الأحزاب الى تقوية قواعدها وتجديد نخبها السياسية وضخها بدماء جديدة لتقوم بدورها في التأطير والتكوين، وبالتالي المساهمة في بناء المشروع المجتمعي الذي يطمح اليه المغرب، وتعزيز المسار الديمقراطي القائم على التوافق بين ما هو سياسي واجتماعي وثقافي واقتصادي.